

قضايا شائكة من الثورة الجزائرية:

حادثة الإليزيه سنة 1960م



أ. روا فيس جمال

(طالب دراسات عليا)

مقدمة:

مازالت الدراسات التاريخية المتعلقة بتاريخ الثورة الجزائرية وقضاياها الشائكة، تحتاج إلى المزيد من البحث والتنقيب والعمل المضني في دور الأرشيف المختلفة سواء أكانت منها الجزائرية او الفرنسية خاصة كونها تضم وثائق غاية في الأهمية عن تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ومن هذه المواضيع قضية الإليزي التي أسالت الكثير من الحبر وفتحت جبهة من التساؤلات والتأويلات حول لقاء قائد الولاية الرابعة سي صالح زعموم وبعض رفقاءه بالرئيس دوغول وافرازاتها على مسار الثورة التحريرية .



خلفيات القضية :

أصل التسمية :

كانت قضية سي صالح وليدة مجموعة من الأسباب المتنوعة والمتداخلة، أثر بعضها على بعض وتضافرت فأنتجت وضعا سمح ب بروز المشروع في أوساط بعض المسؤولين بالولاية الرابعة، إضافة إلى الوضع الصعب الذي عاشته الولاية الرابعة بين سنتي 1959 - 1960 نتيجة مجيء الجنرال ديغول إلى الحكم وتطبيقه حرب الإبادة عن طريق أعوانه العسكريين، من أمثال شال الذي عينه ديغول قائدا أعلى للجيش³ والذي طبق مخططة في الولاية بين شهري مارس وجوان 1959⁴ من خلال عملية «الحزام» اعتبارا من شهر أفريل حتى جوان 1959 بقيادة الجنرال ماسو والذي شارك فيه حوالي

تعود أصول التسمية للقضية إلى قصر الإليزيه بفرنسا الذي تم فيه إلقاء بين قائد الولاية الرابعة صالح بن زعموم بديغول¹ وهي من الأحداث الشائكة التي وقعت أيام الثورة ، عرفت في أدبيات ثورة التحرير الوطني بقضية قادة الولاية الرابعة ويقال لها أيضا قضية سي صالح نسبة إلى اللقب الحربي لقائد هذه الولاية وقتئذ واسمه محمد زعموم من عائلة زعموم المعروفة بنضالات أفرادها ، فكانت هذه القضية وليدة الظروف التي أنجبتها².

في أيدي عدوكم»⁹.

فعدم إيجاد حلّ لوضعية العاصمة منذ إضراب الثمانية أيام سنة 1957 الذي قادته لجنة التنسيق والتنفيذ إلى غاية 1959 جعل الولاية الرابعة تقرّر إعادة ضم العاصمة وعززت هذا القرار الهيئات الوطنية في الخارج سنة 1960. فقد عانت مدينة الجزائر العاصمة بين سنتي 1957 و1960 من مشاكل صعبة، البعض منها كان ناتجا عن رد فعل السلطات الاستعمارية عن إضراب الثمانية أيام ومعركة الجزائر، والبعض الآخر ناتجا عن المشاكل التنظيمية خاصة بعد تحطم نظام النشاط الفدائي في المدن في أغلب المدن الكبرى بدرجات متفاوتة. ورغم مراسلات الولاية الرابعة للهيئات الوطنية بشأن الوضع في مدينة الجزائر إلا أنها لم تحصل على الرد والحل الشافي للوضع الخطير في المنطقة.¹⁰

وبعد الافرازات السلبية المتعددة نتيجة استخدام ديغول أسلوب الحل العسكري وبعد اقتراحه سلم الشجعان وإشادته بشجاعة المقاتلين مركزا على النهاية المشرفة للمعارك وعلى كرامة الجنود التي يجب أن تحترم إن هم قبلوا وقف القتال من خلال تصريح الشهير: "أقول بكل وضوح أن أغلب رجال الثورة قد حاربوا بشجاعة فليات سلم الأبطال كيف العمل لتنظيم نهاية المعارك.... فحيث توجد المعارك المحلية ليس على قادتهم إلا أن يتصلوا بالقيادة العسكرية الفرنسية وفي هذه الحالة فإن المحاربين سيستقبلون استقبالا مشرفا وأن الحكمة القديمة للمعارك تتطلب أن يستعمل في هذه الظروف العلم الأبيض للمفاوضين¹¹.

والحقيقة أنّ الاستفتاء الخاص بتقرير المصير يوم 16 سبتمبر 1959م، كان أحد العوامل المشجعة لمبادرة الاليزي، فضلا عن انعدام قيادة وطنية

30000 عسكري أين خلفت الكثير من الشهداء كان من ضمنهم قائد الولاية الرابعة "سي محمد بوقرة"، و عملية العصا والصرصور الشهيرة التي أثرت سلبا على الولايات الداخلية الشبه معزولة عن قيادة الثورة الموجودة بالخارج، فقد كانت مصالح العمل السيكلوجي الفرنسية تسعى لتحقيق الانتصار بين الداخل والخارج إلى حد القطيعة بينهم⁶. حيث أنّ الولاية الرابعة عانت من عزلة عن ولايات الأطراف ذات المنافذ إلى الأقطار المجاورة التي كانت من الممكن أن تخفف مرارة العزلة عن طريق مد السلاح والذخيرة.⁷

ورغم أن قادة الولايات حاولوا خلال اجتماع العقدة الأربعة ما بين 06 و12 ديسمبر 1958 إيجاد حل لقضية العلاقة بين الداخل والخارج لكن ذلك لم يجسّد على أرض الواقع⁸، وبقيت الولايتان الثالثة والرابعة أكثر الولايات تضررا من العزلة وانقطاع التموين بالأسلحة والذخيرة من الخارج.

ولكن المشاكل الناجمة عن ذلك شملت كلّ الولايات وتسببت في استياء جميع القادة بالداخل لانعدام الأجوبة لمختلف الاحتياجات والاقتراحات التي تقدمت بها الولاية الرابعة للقيادة المركزية في الخارج بشأن القضايا التي تهم الثورة، فقائد الولاية علي كافي بسط الموضوع بهذه العبارات: "القطيعة شبه تامة بين الداخل و الخارج. لاجواب على برقيات النجدة من جميع الولايات. الجنود مجمدون على الحدود. الأسلحة المتطورة المشتراة والمهداة من الخارج مكدسة أموال الدولة تستعملها البنوك الأجنبية في حين أن جيش التحرير الوطني يعاني من قلة السلاح والذخيرة والتموين، والجنود والإطارات والأموال والشعب يأكله الحرمان وعلمنا أنّ أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ آنذاك كانوا يردّون على برقيات قيادة الداخل بقولهم: «سلاحكم

• التحضير للقاء:

بعد استشهاد العقيد بوقرة يوم 05 ماي 1958م رفقة مساعده الجيلالي بونعامة ، عرف مجلس الولاية في فترة قيادته شغور عدة مناصب لاسيما بعد إلقاء القبض على الرائد عزالدين في نوفمبر 1958م ثم أطلق سراحه واتجه إلى تونس ، كما اتجه عمر أوصديق إلى تونس أيضا في سبتمبر 1958 دون أن تجد الهيئات المحلية حلا لهذه القضية لذلك اجتهد محمد زعموم في تسيير الولاية في ظروف صعبة .

ونظرا لعدم استجابة قيادة الخارج لاقتراحات وانشغالات مسؤولي الولاية عمد محمد زعموم إلى عقد اجتماع لإطارات الولاية يوم 14 جانفي 1959 في ناحية الروايح شمال بوغار تم على اثره إختيار مجلس الولاية الذي أصبح يتشكل من :

1- أحمد زعموم : قائد الولاية

2- محمد بونعامة : مسؤول عسكري ونائب قائد الولاية

3- عبد الحليم بن يحيى : مسؤول سياسي أختير لما يتمتع به من ثقافة واسعة ومتخرج من الكلية الحربية المصرية

4- لخضر بوشمع : مسؤول الإعلام والاتصال¹⁴ وقد خصص جدول الأعمال الخاص بإجتماع الأربعة فيما يلي:

— دراسة الوضعية العامة للولاية الرابعة التي لم ينظر فيها منذ استشهاد العقيد بوقرة وترك الأمر لاجتهادات الأطارات المحلية.

— وضع استراتيجية لجهة وجيش التحرير الوطني في ظل المتغيرات التي عرفتها الولاية منذ 1959 على الصعيد السياسي و العسكري¹⁵

بالداخل، فلو كان مثل هذه القيادة في الداخل لما ظهر مشروع كهذا ولو ظهر لكان بالإمكان إفشاله في طوره الأول، لان التنسيق كان من شأنه أن تخفف من وطأة العزلة التي عان منها القادة في هذه أو تلك من الولايات¹².

شخصية سي صالح وتولييه القيادة :

قبل أن نشرع في مجريات الاتصال وكيفية التحضير للقاء ، هناك جملة من التساؤلات يطرحها المرء على نفسه: من هو سي صالح؟ كيف كان يفكر؟ وماهو أسلوبه في قيادة الثورة وما موقعه في نظر رفقاؤه المجاهدين ولدى قادة الولايات الأخرى؟

هذه قلة من الأسئلة يمكن أن يطرحها المرء على نفسه سعيا لمعرفة الرجل واستيعاب ما أقدم عليه.

يذكر أحمد بورقعة قائلا : « تعرفت شخصيا على سي لخضر في قرية بني مسيرة في شهر أكتوبر سنة 1956 وكان لقاءنا الأول إثر عودتي ضمن الدورية التي نفذتها في غرب البلاد ، أما هو فقد عاد من مؤتمر الصومام ، وقد علمت يومها فقط أن سي صالح أصبح عضوا في قيادة الولاية الرابعة .

كان رحمه الله طويل القامة رشيقا ، قليل الكلام. وإذا تكلم أدرك ما يقول . يتقن العربية جيدا والفرنسية ، واسع الثقافة ولم يتجاوز وقتها الثلاثين من عمره، يحض باحترام الجميع . »

كما انتقل سي صالح إلى الخارج في سنة 1957 لأداء مهمة رسمية كلفته بها ولايته وكان الهدف منها:

1— جلب الأسلحة من الخارج إلى الثوار

2— تحسين سير الأفواج التي تنتقل من الولاية الرابعة إلى شرق البلاد وغربها¹³

• مجريات القضية :

ولتطبيق هذا البرنامج وضعت الخطة العملية التالية:

1 - تطبيق الإجراءات المتخذة في اجتماع قادة الداخل خلال شهر ديسمبر 1958

2 - مواصلة عملية التنسيق بين الولايات باعتبار ذلك هو السبيل الوحيد للتخلص من المشاكل التي تعاني منها الولايات وبالأخص الولاية الرابعة نظرا لمميزاتها الطبيعية و الإقتصادية و السياسية والعسكرية¹⁶

3 - ابلاغ الحكومة المؤقتة بإقتراح المجلس الولائي بكل المستجدات التي تحدث بالولاية الرابعة وذلك بإرسال مبعوثين للقيام بتلك المهمة ، إلا أن الحكومة المؤقتة لم ترد على تلك الاقتراحات¹⁷

— كما قسم المجلس المهام بينهم كما يلي :

يبقى محمد زعموم في مقر الولاية لمتابعة النشاط السياسي و العسكري للولاية .

— يكلف الجيلالي بونعامة نائب قائد الولاية بالتوجه إلى المنطقتين الثالثة و الرابعة وينسق العمل مع الولاية الخامسة .

أما لخضر بوشمع و حلیم بن يحيى فقد كلفا بالتنسيق بين الولايات و كذا بالقيادة الوطنية بالخارج لكنهما قطعا مهمتهما و شرعا في الإتصال بالسلطات الفرنسية لمعرفة نواياها الخاصة بقضية تقرير المصير ومن أجل ذلك إتصلا بقائد الولاية الثانية عبد اللطيف لكي يسهل لهما المهمة ، واتصل هو الآخر بقاضي المدينة المدعو مازيغي » ، الذي كلف بتقديم رسالة إلى السلطات الفرنسية تتضمن رغبتهما في الإتصال بالمسؤولين في أعلى هرم السلطة¹⁸ ، ثم أعلم قاضي المدينة و الوكيل العام لمدينة الجزائر الذي أعلم بدوره وزير العدل الفرنسي «إدمون ميشلي» و هو زميل قديم للجنرال ديغول الذي

وافق على الاقتراح وترك أمر ترتيب الاتصالات « لبرنالدو تريكو » مستشار ديغول و مكلف بالقضية الجزائرية، وقد تمت المقابلة السرية يوم 29 مارس 1960م والتي جمعت كلا من الرائدین لخضر بو الشمع و عبد الحلیم بن يحيى أصحاب المبادرة من جهة ، و برنالدو تريكو ممثل الإليزي و محصور بيار تاتون ، ممثل رئيس الحكومة ميشال دوبيري والجنرال شال قائد الجيش في الجزائر، و قد أطلع الحاضرون على مضمون اللقاءات و التحضيرات السابقة، وأرادت الشخصيات الحاضرة دفع لخضر وعبد الحميد إلى الاعتراف بفكرة وقف إطلاق النار كشرط للمحادثات مع السلطات الفرنسية لكنهما رفضا العرض وطالبا بالاتصال بالجنرال ديغول¹⁹.

وكان لقاء ثان بين الأشخاص أنفسهم يوم 21 مارس حددت فيه شروط وقف القتال في إطار سلم الشجعان:

1 - ايداع الأسلحة في أماكن متفق عليها سلفا.
2 - قيام الجنود بالاختيار بين العودة إلى ذويهم أو الانضمام إلى الجيش الفرنسيالخ في انتظار تقرير المصير.

وتفيد بعض الروايات أن لخضر و عبد الحلیم وعبد اللطيف تصرفوا في فترة أولى دون علم سي صالح قائد الولاية . ويبدو شبه مؤكد أن سي صالح كان مترددا إزاء المسعى الذي انطلق فيه الثلاثة بحماس واضح ، إلا أن السلطات الفرنسية ألحت على حضورهما مادام الأمر يتعلق بقضية مصيرية وتشارك فيها أعلى هيئة في الدولة الفرنسية ، ولكي يكون للخضر بوشمع و عبد الحلیم بن يحيى شرعية التمثيل قدما رسالة إلى الحكومة المؤقتة يطالبان فيها بإعطائهما حق التمثيل في المحادثات مع السلطات الفرنسية وكان رد الحكومة الرفض

لتلك المبادرة لكونها تعد عملاً انفراداً²⁰.

يخبر الحكومة المؤقتة ويفسد عليكم لقاءكم بالرئيس ديغول²².

◀ المفاوضات مع ديغول :

وقد تم لقاء الجنرال ديغول بممثلي الولاية الرابعة يوم 10 جوان 1960 على الساعة التاسعة مساءً ، استهل ديغول اللقاء بقوله : « أريد أن أقول لكم قبل أن نبدأ الحديث أن موقعي الذي أعبر عنه هو موقف فرنسا » وفي أقل من ساعة واحدة تم عرض وتلخيص كل ماجاء في المفاوضات الأولية بالمدينة و بعد أن استمع الجميع لهذا العرض الذي قدمه أعوانه استأنف الحديث من جديد وقال : « إن الاستفتاء سيقع بشرط أن يضع المقاتلون الجزائريون أسلحتهم في أماكن يتم تحديدها مسبقاً و الإتفاق عليها بين الطرفين ». تدخل سي صالح وتلا سي محمد بونعامة ثم سي لخضر وانتهى الطرفان إلى الإتفاق على مبدأ تقرير المصير طبقاً لشروط موضوعية وسامية ، أضاف سي صالح قائلاً لديغول : أرجو أن لا تعتبروا مجيئنا إلى الإليزي هو موقف انعزالي أو معارض لرأي من رفقاتنا في جيش وجبهة التحرير الوطني » وتلا سي لخضر بقوله : « سنعمل على الإتفاق مع باقي المسؤولين و القادة في الداخل وعليه لابد أن تسهلوا مهمة تنقلنا عبر مختلف الولايات » وافق ديغول على هذا الطلب و أردف يقول قائلاً : سيوجه نداء إلى الحكومة المؤقتة ندعوها فيه مرة أخرى إلى وقف إطلاق النار .

تناول الكلمة سي صالح من جديد وقال : لابد أن نوافي كافة مسؤولي الولايات الأخرى بما بحثناه و اتفقنا عليه هنا وإذا إستمعت الحكومة المؤقتة لندائكم و استجابت لطلبكم و هو مانرجوه عندها لم يعد بد من مفاوضاتنا معكم ولا

في يوم 09 جوان زوالاً ، استقبل ضابط المخابرات العقيد جاكمان ، سي صالح ، لخضر ، بضواحي المدينة واصطحبهم إلى المدينة حيث كان بانتظاره وتريكو وماتون ، نقلوا مع هذين الأخيرين بثلاثة مروحيات إلى مطار دار البيضاء العسكري ، ومنه على متن طائرة عسكرية انجليزية الجنسية إلى فرنسا يوم 10 جوان 1960 على الساعة العاشرة ليلاً وتناول الجميع على متن الطائرة وجبة العشاء وامتنع سي صالح و رفيقه على تناول لحم الخنزير وشرب الكحول واكتفا بأكل الخبز و الجبن وبعض الفاكهة، وقد ذكر الصحفي الفرنسي إيف كوريار في الصفحة 94 من كتاب « نيران اليأس » أن سي صالح لخضر أتى على عتبة الجبن بأكملها لأنه لم يعرف من قبل مذاق « الكبار » ، لكن الكاتب نسي أن فرنسا الاستعمارية حرمت الشعب الجزائري قرناً وربع القرن من أدنى ضروريات الحياة البسيطة وأن سي صالح مثله في ذلك الوقت مثل نفس أبناء الشعب الجزائري البسطاء²¹.

وبعد العشاء استأنف الفريقان الحديث عن اللقاء وفاجأ سي صالح محدثيه بقوله « لابد أن تسهلوا لي مهمة لقائي مع بن بلة و بقية الزعماء المسجونين ». ارتبك المسؤولون الفرنسيون وكانت خدعة سياسية أراد بها سي صالح أمرين إثنين :

1 - أنه ورفاقه جزء لا يتجزأ مع القيادة في الداخل و في الخارج على حد سواء.

2 - دفع السلطات الفرنسية على اعتبار الزعماء الخمس المسجونين لديها أصحاب حقوق وطنية وليسوا خارجين على القانون كما روجت وسائل الإعلام الفرنسية.

رد بونار تريكو عليه « إن مقابلتك بن بلة تجعله

لاسترداد زمام الأمور في ولايته²⁵

◀ نتائج اللقاء:

أ - من ناحية الطرف الفرنسي :

خلفت قضية سي صالح آثارا في العلاقة بين ديغول والجيش الفرنسي بالجزائر خاصة في تصور الرئيس الفرنسي في حل القضية بصورة شاملة وكذلك في موقف الحكومة المؤقتة من نداءاته اللاحقة إلى التفاوض كما صارت هوة الخلاف بين ديغول وجيشه ، حيث حملوا ديغول مسؤولية فشل المفاوضات فوصلت إلى الانقلابات في شهر أفريل من السنة التالية.²⁶

ب - من ناحية الطرف الجزائري :

كانت هذه القضية دليلا على أن جيش التحرير في الداخل مازال ورقة أساسية في معارك الحرب بوجه عام، فمن ناحية العلاقة بين الحكومة المؤقتة وديغول، تمثلت الآثار التي خلفتها القضية في مضاعفة الحذر و الارتياح من الحكومة المؤقتة اتجاه مقاصد ديغول وزيادة الشك في نواياه الحقيقية، وكانت الحكومة المؤقتة قد استمدت مبررات ارتياحها هذا من لقاء مولان 23 - 29 جوان حيث سمع أعضاءها أن ديغول استقبل يوم 10 جوان سي صالح ورفاقه مستخدما العبارات نفسها التي وردت في نداءها إلى الحكومة المؤقتة يوم 14 جوان تؤكد تحليلها أن ديغول لا زال يراوغ للحصول على وقف القتال من غير مقابل سياسي²⁷ كما اعتبرت تلك المبادرة عملا انفراديا خارجا عن الإجماع الوطني إذ لا يمكن قبولها سواء على المستوى الولائي أو الوطني ، ومهما كانت الدوافع التي أدت إلى تلك الاتصالات مع القادة الفرنسيين إلا أنها لم تشفع لأصحاب المبادرة ولم تعد مبررا كافيا

حتى للقائكم لأننا لا نملك صلاحيات حوار بإسم مصير الثورة أما إذا رفضت مقترحاتكم فإننا نستمر من جهتنا في دفع حركة التفاوض والحوار بهدف وقف سيلان الدم بين الجيشين» ، وهكذا انتهت المحادثات ووفق ديغول وهو يقول « أيها السادة أتمنى أن نلتقي مرة أخرى و عندها أتمنى أن يكون باستطاعتي أن أشد على أيديكم . أما في هذه المرة فتحيتي لكم ، تحيتي لكم».

وقف سي صالح ورفيقاه يردون التحية العسكرية في انضباط واحترام وفتح تريكو باب المكتب واستبق الجميع إلى البهو الخارجي فيما ضل ديغول واقفا يراقب خروج الجميع.²³

رجع الجزائريون إلى المدينة يوم 11 جوان وحدد موعد آخر ليوم 18 جوان . كان ممثلوا الجانبين في الموعد لعقد اجتماع آخر كشفت الأحداث اللاحقة أنه آخر لقاء بينهم. حضر اللقاء لخضر وسي صالح وقال الأخير أنه بحاجة أن ينتقل إلى تيزي وزو ليذهب منها إلى قيادة الولاية الثالثة ، وفي يوم 21 جوان نقل هو وحليم بمروحية فرنسية إلى تيزي وزو ومنها إنطلاقا من غابة أكفادوا حيث كان مقر قائد الولاية محند اوحاج وقع في قيادة الولاية الرابعة الإنقلاب الذي غير الوضع رأسا على عقب وكان مصدر الانقلاب سي محمد الذي غير موقفه فجأة في ظروف وأسباب اختلفت الروايات بشأنها ومهما كانت الحثيات الحقيقية التي تصرف فيها سي محمد، فالثابت أنه بعد ان تمكن من الانفصال عن زملائه بفضل حيلة نفذها الرائد بورقعة ، قرر إستئناف القتال والتضامن مع الحكومة المؤقتة وأمر باتفاق لخضر وعبد اللطيف²⁴

ما إن سمع سي صالح خبر الانقلاب حتى اشتد به الغضب فقرر فورا التحيل مع حليم من القبائل

قضايا تاريخية

، بل اعتبرته تعديا على صلاحيات الهيئات الوطنية المحولة القيام بمثل هذا الدور ، بحكم موثيق الثورة ولذلك لقي بوشمع وبن يحيى جزاءهما جراء عملهما . ويقول الرائد بورقعة: « أن هذين الشخصين كان لهما دور مركزي في تحضير اللقاء»²⁷.

ختاما نقول أن قضية الإليزيه اختلفت حولها الآراء في تفاصيل وقوعها لسريتها التامة ولكن عادت بالنفع على تطور الثورة الجزائرية كونها ساهمت في إقناع ديغول بضرورة التفاوض الشامل وأضعفت موقفه بتعمق الأزمة بينه وبين جيشه.

◀ سي صالح ورفيقه يحاكمان:

كادت تلك القضية التي عرفت بقضية سي صالح أن تزرع الشك بين إدارات الولاية لكونها تمت في سرية تامة بعيدة عن جلسات المجلس الولائي ، كما تم التحضير لها في غياب المسؤولين المباشرين للولاية وهما زعموم وبونعامة اللذان لم يكونا على علم بالاتصالات الأولية، ولم يتم إعلامهما إلا عندما تقرر السفر إلى قصر الإليزيه كما أنهما لم يستشيرا قادة المناطق و مجالسها التي استنكرت تلك الاتصالات التي لم تحترم فيها تقاليد الثورة²⁸.

طبق حكم المحكمة الثورية في الأعضاء المخططة لتلك الاتصالات وهم عبد الحليم وعبد اللطيف ولخضر وبذلك تكون الولاية قد خسرت ثلاثة أعضاء²⁹ في وقت كانت فيه الولاية إلى أشد الحاجة إلى تماسك إدارتها بفعل الصعوبات التي سبق ذكرها.

أما محمد زعموم المدعو سي صالح ، وبحكم مسؤولياته المتمثلة في كونه قائدا للولاية وعضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ، فإن النظر في قضيته تم من طرف الهيئة الأعلى منه وهي الحكومة المؤقتة و المجلس الوطني لكنه عزل من مهامه في انتظار محاكمته ، كما إتهم من طرف مسؤولي المناطق بعدم استخدام سلطاته كمسؤول للولاية بهدف توقيف الإتصال بقصر الإليزي³⁰.

ونظرا للأهمية الإستراتيجية التي تميزت بها منطقة

◀ الهوامش:

شهادة ثائر من قلب الجزائر، ط2 مطبعة دار الأمة، 2003،

ص 263

14 لخضر بورقعة، المصدر السابق ص 62

15 محمد سايلي، المصدر السابق، ص 62

16 محمد بوحوم، التنظيم السياسي والعسكري في
الولاية الرابعة التاريخية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في
تاريخ الثورة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة
الجزائر، 2005، ص 103

16 صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب
الحديث، الجزائر 2008، ص 155

17 محمد بوحوم، المرجع السابق ص 205

Robert Dorezac, L'affaire de si Saleh, re-
cherche de sa thèse, Alger 1958, 1961

19 لخضر بورقعة، المصدر السابق ص 62 و ص 66

20 نفس المصدر ص 70

21 لخضر بورقعة، المصدر السابق ص 71

22 صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق
، ص — ص، 156، 157

23 صالح بلحاج، قضية الولاية الرابعة، المرجع السابق
، ص 163

24 صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق
ص 173

25 أحمد مسعود سيد اعلي، تطور الثورة سياسيا و
إداريا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة بكلية

1 صالح بلحاج، « قضية قادة الولاية الرابعة »
مجلة المصادر، العدد 18، السداسي الثاني، 2008، ص 153

2 نفسه، ص 155

3 مصطفى تونسي، قضية قادة الولاية الرابعة سيرة أحد
الناجين، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 85

4 عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، ط1،
دارالبعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 47

5 المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير المقدم للولاية
الرابعة، ص 197

6 صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 165 - 166

7 لخضر بورقعة، مذكرات الرائد سي لخضر شاهد
على اغتيال الثورة، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر
، ص 214

8 يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع
عشر والعشرين، ج3، دار الغرب للنشر والتوزيع،
الجزائر 210، ص 111

9 عبد القادر خليف، سيسة ديغول من خلال
مذكراته، دار المنار للنشر والتوزيع، الجزائر ص 230

10 لخضر بورقعة، المصدر السابق ص 215

11 لخضر بورقعة، المصدر السابق ص — ص 45
— 46

12 لخضر بورقعة، المصدر السابق ص 61

13 محمد سايلي، مذكرات النقيب محمد سايلي،

العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2002 ،
ص 111

26 لخضر بورقعة، المصدر السابق ، ص 65

27 صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ، المرجع السابق
، ص 174

28 بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ، ثورة أول
نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة و النشر، 2012 ص 481

29 المرجع نفسه ، ص 481

30 محمد بوحوم ، المرجع السابق ، ص 206.